

٢٢. باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك .

عبدالله الغنيمان

ابو ماجة في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسدي كل طريق يوصل الى الشرك. وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الاية. عن ابي هريرة رضي الله - [00:00:00](#)

سأل عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قברי عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود باسناد حسن. رواه ثقات. وعن علي ابن - [00:00:20](#)

وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها يدعو فنهاه وقال لا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:40](#)

لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم ولا بيوتكم قبورا. فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. رواه في هذا حماية المصطفى يعني المنع ممن مما قد يوصل الى ما جاء بحماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد جنابه يعني جوانبه - [00:01:00](#)

لان الاشياء الامور يدخل من جوانبها واول ما يأتي النقص من الجانب جانب التوحيد وسده كل طريق يوصله للشرك يعني باقواله باعماله وسيعيد هذا الباب فيما بعد ايضا نفس الباب - [00:01:40](#)

في اسلوب اخر وفي ادلة نور وهذا كثير جدا في حديث الرسول وكذلك في بعض آيات القرآن موجود في هذا قوله جل وعلا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ويسبوا الله عدوا يعيدون - [00:02:10](#)

قال وقوله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم اقول لقد جاءكم هذا اللام لام القسم. التقدير والله والله لقد جاءكم وقول رسول نكر لتعظيمه رسول - [00:02:40](#)

رسول كريم له عند الله مقام عالي يجب ان تعرف كذلك قول ما امركم به تعظمونه وتمثلونه. هذا يدل على رسول دلوا على هذه الاشياء. وقوله من انفسكم يعني تعرفونه تعرفون نسبه - [00:03:30](#)

لغته وامانته وصدقه ومنشأه كل هذا يجعل لكم الثقة التامة بي وقوله حريص عليكم حريص على ايمانكم من العذاب. للمؤمنين رؤوف رحيم. وللمؤمنين هذه صفة رؤوف بالمؤمنين ورحيم به. ولكنه على الكفار شديد في - [00:04:10](#)

قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء فيما بينهم الرأي في الرحيل. الاية ان رأفته ورحمته للمؤمنين تجعله يحذرهم مما يخاف الوقوع وقوعهم فيه. عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:05:00](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. هل كان الصحابة يكبرون في بيوتهم ما كان يكفرون ولكنه متقرر عندهم ان القبور ليست العبادة. فلماذا قال لا تجعلوا بيوتهم قبور يعني لا تجعلوها شبيهة بالقبور. فلا - [00:05:40](#)

صلوا فيها ولا تقرأوا القرآن فيها. لان القبور لا يعمل فيها ذلك. هذا معنى لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قברי عيدا. يعني اكلونا اليه السنة. تعددون بي مرة بعد اخرى - [00:06:10](#)

تترددون علي. العيد اسم لما يعاود. ويكون للفعل ويكون للمكان كما سبق في حديث الرجل الذي يستفتي عندما ندر يا الحبيب وانا كان بها عيد من اعياد الجاهلية فالمكان يكون عيد اذا صاروا يعودون اليه مرة - [00:06:40](#)

وكذلك الزمن يكون عيد. وقد يجتمع هذا وهذا. لهذا لا تجعلوا قبلي عيدا يعني لا تترددون اليه. تأتون اليه. ولهذا جاء فيما قال وصلوا

علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. في اي مكان كنتم؟ من العجائب التي الان يعني - [00:07:10](#)

مسلمون ان بعضهم يرسل رسائل بعضهم يرسل هدايا بعضهم يوصي بعض انك اذا بتسلم لي على الرسول واسأله لي بكذا هكذا اه قد تكتب الكتب وترسل اليه. كل هذا ضلال اكلام ما قاله صلى الله - [00:07:40](#)

عليه وسلم. وقوله حينما كنتم يعني في اي مكان كنتم من الارض فان صلاتكم تصل اليه. لان الله وكل ملائكة تبلغه السلام قولوا له انه لا يسلم عليك. فيرد عليه السلام - [00:08:20](#)

قالوا على وعن علي بن الحسين علي بن الحسين هو زين العابدين. وعلي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة الفرجة هي الفتحة في الحائط او الحائط كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيها يدعو فنهاه. يعني لا تفعل - [00:08:50](#)

وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي. ابوه الحسين جده علي عن رسول الله قال لا تتخذوا ولا بيوتكم قبورا. فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه المختار مختارة هي المقدسي اختار فيها احاديث كثيرة - [00:09:20](#)

يقول ان هذه هي الاحاديث تلحق بالصححين. وشيخ الاسلام مختارة افضل من المستدرک. واحسن. اه المقصود في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتخذ قبره عيدا يتردد اليه يعبد. فهل هذا معناه ان - [00:10:00](#)

هناك تأتي اليه مرة بس تأتي اليه عدة مرات قال هذا من انك لا تذهب اليه. وانك تصلي عليه اينما كنت. وهذا الذي كان الصحابة يفعلون ولكن من من العجب الذي يتعجب منه الانسان كثيرا - [00:10:30](#)

ان كل منسك كتب مناسك العلماء يقولون فيه في اخره يسن بعد نهاية الحج ان تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم من اين السنة هذي؟ من اين جاءوا بها؟ وين الدليل؟ وين لا تدعو قبل اليهود - [00:11:00](#)

وهذي من عجيبة. الظاهر انه تتابعوا على هذا فقط. ومعلوم ان تعظيم عند المسلمين شيء متطرف. اه ربما يكون هذا هو السبب. والا ما جاء شيء يدل على الذي سيتعلق به بعضهم انه جاء في سنن ابي داود من سلم علي عند - [00:11:30](#)

قبري سمعته ومن سلم علي نائيا بلغته. فتمسكوا بهذا هذا هو فهل هذا خبر ما ينافي قوله لا تتخذوا القبر عيدا صلوا علي اينما كنتم. هذا الواجب الذي عمل به الصحابة. نعم. فيه مسائل الاولى تفسير الاية - [00:12:00](#)

الثانية ابعاده امته عن هذا غاية البعد. الثالث زاده امته وشو؟ نعم قل له ارفع صوت حيدر الثانية ابعاده امته ان هذا غاية البعد يقول هذا الحمى هكذا هذا الحمى - [00:12:30](#)

نعم الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. يعني في الاية كما في الاية نعم. ارى وكذلك نهيه لنا ان نتخذ القبر عيدا من حرصه ورأفته نعم. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. من يقول - [00:13:00](#)

ما الدليل؟ ليس على هذا دليل. كيف ينهى عنه ويقول تقلنا من افضل الاعمال هذه الكلمة من الشيخ رحمه الله اخذها من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في رده على البكري جاءت بهذا النهر. وشغل الانسان سليم ابن تيمية للعلماء - [00:13:30](#)

له عند العلماء قدر كبير. ربما اذا تكلم بشيء ما يناقشونه ويأخذون عنه. الظاهر انه جات هكذا والشيخ ابن تيمية شيخ الاسلام ابن تيمية ابتلي في هذه المسألة حتى حكموا بقتله - [00:14:00](#)

حكموا انهم يقتلونه. لانه يقول انكر زيارة قبر الرسول. لاجل هذا اه كتب هذا الكتاب الذي هو الرد على البكري والبكري هذا هو القاضي من قضاة مصر هو الذي حكم عن انه يكتب. هذي حكم ان القتل معناه بقي التنفيذ فقط - [00:14:20](#)

تنفيذ الى ولي الامر. كتب يريد ان يرد عليه بهذه الايام الذي كتبه اخذوه مزقوه واحرقوه. ما بقي منه الا الشيء الذي اختصره بعض تلامذته استدرک فقط وان لنا فقال في هذه وهو يدافع عن نفسه انا ما اقول ان الزيارة - [00:14:50](#)

انها ممنوعة وانها ولكن فهي من افضل الاعمال. الظاهر ان العلم للمدافعة فقط. مدافعة عن نفسه شيخنا انه ما في دليل على هذا اصلا نسمع انه يقول لا تجعلوا قبلي عيدا تقول الزيارة من افضل الاعمال زيارته - [00:15:20](#)

نعم. الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. السادسة حثه على النافلة في البيت. خمسة نهيه عن الاكثار. يعني هذا يجعله الزيارة تكون من افضل الاعمال ولكن الاكثار منها لا هذا يتلائم هذا مع هذا نعم السابعة انه - [00:15:40](#)

ضرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. هذا شيء معروف عنده لانه قال لا تجعلوكم بيوتكم قبورا. مو معناه لا تكبروا في بيوتكم. وهذا المقصود. المقصود لا تتركوا العبادة. فيها فتكون - [00:16:10](#)

كن مثل القبور. هذا وجه انه متقرر عندهم ان القبور لا يتعبد فيها ولا يقرأ في القرآن ولا غير ذلك. نعم. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل والسلام عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة يعني النهي عن التكرار وعن - [00:16:30](#)

الصحابة رضوان الله عليهم فهموا النهي مطلقا هنا. الا تجد واحدا منهم انه كان يزور القبر الا ما قال سالم عبدالله بن عمر وليس في وهو جالس في المدينة اذا اراد ان - [00:17:00](#)

او جاء من السفر فقط. نعم. التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه امال امته في في الصلاة والسلام عليه. لانه حي حرم على الارض ان تأكل لحومها - [00:17:20](#)

وما الانبياء؟ او ولكن هذه الحياة ما نعرف حقيقتها. الله اعلم لكن حياة اكمل من حياة الشهداء. نعم - [00:17:40](#)